

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
في بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة مع أجره البريد	١٥
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات القنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
(في الشارع الجديد)
(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

بيروت يوم الاثنين في ٢٦ ربيع الأنور سنة ١٣٢١

موافق ٩ حزيران ش و ٢٢ حزيران غ سنة ١٩٠٣

فهرست

ماجريات السياسة. الحجاج في الطور. الموشحات والأزجال. الأستانة العلية. السكة الحجازية وفرعها. أخبار محلية. مطبوعات جديدة. فوائد صحية. طبية. إعلانات.

ماجريات السياسة

حمل إلينا البريد الأخير تفصيل القتال الذي أشهره الفرنسيون على الفيقيق فقد كانت الحملة الفرنسية التي قامت بهذا العمل الحربي مؤلفة من ثلاثة طوابير من المشاة وثلاث كتائب من الفرسان وكتيبتين من فرسان إفريقية وواحدة من الوطنيين وأربع مدافع حديثة من طرز ٧٥ ومدفعين من طرز ٨٠ وبطارية ميدانية.

وكان قائد الحملة الجنرال أوكونور فزحف في فجر تاسع الجاري من بني عنيف يريد الاستطلاع على الواحات المشرفة فلما بلغها وجد الفرصة موافقة للشروع بالأعمال الحربية فأصدر الأمر في الساعة الخامسة (زوالياً) صباحاً بإطلاق القنابل فلم يمض بضع دقائق حتى هدم السور وظهرت منازل القوم للعيان ولم تكن المنازل تبعد عن البطاريات سوى ٢٢٠٠ متر مما جعل إطلاق القنابل فعالاً وهائلاً وكان المغاربة قد بدأوا بالمقاومة أولاً غير أنهم ماذا يفعلون وقنابل المدافع كانت تنصب عليهم كالمطر الوابل فقد أكد رواة الأخبار أن الفرنسيين أطلقوا في هذه الواقعة ستمائة قنبلة في مدة ٦ ساعات مما لم يدع لأولئك القوم سبيلاً إلى النجاة سوى الفرار

فأصدر إذ ذاك القائد الفرنسي أمره إلى البطاريات بالكف عن القتال ويقولون أن خسارة الفرنسيين في هذه الواقعة لم تكن سوى رجل واحد من الوطنيين أما المغاربة فيقال أنهم خسروا ٣٠٠ قتيل وعدداً كبيراً من الجرحى ما عدا الخسارة المالية. وهذا نص التصريح الرسمي الذي قاه به المسيو كومب رئيس الوزارة الفرنسية عن هذا الحادث قال:

«إن مجلس النواب يعلم كيف اعتدى أهالي فيقيق على حاكم الجزائر العام وكيف تمكن الحاكم من اجتناب الخطر بيقظ الجنرال أوكونور وبسالة الجنود الفرنسية ولقد سيرنا الجنود إلى فيقيق لمعاينة المجرمين فيجب أن لا يبعث عملنا هذا الخوف في صدر أحد لأن معاهدة سنة ١٨٤٥ تخولنا الحق في اقتفاء أثر المعتدين ومطاردتهم في الأراضي المراكشية وسيقتصر عملنا على مجرد توطيد الأمن ولا يمكن أحداً من المحافظين مثلنا على سلامة المغرب الأقصى أن يشك في مقاصدنا أو يتخوف من نتيجة عملنا لأننا لا نلحم بامتلاك أرض من الأراضي. هـ

جاءتنا رسالة مكاتبتنا في المغرب الأقصى وفيها تفاصيل الوقائع التي حدثت بين الزعيم القائم وبين الجنود المراكشية وجلها يؤيد ما كنا أثبتناه في أعدادنا الماضية فلهذا اكتفينا بالإشارة إليها.

على أن هذا المكاتب قد جنح إلى ما جنح إليه مكاتبتنا الفاسي من استفحال أمر الزعيم الثائر وانضمام القبائل العديدة إليه حتى أصبح يحكم مائة ألف أو يزيدون.

هذا وقد روت صحف البريد الأخير عن خبر من طنجة أن الوزير المنبهي قد زحف على مدينة تازة بجيش كبير وهو يؤيد ما أشار إليه مكاتبتنا في رسالته الماضية وأن القبائل الموالية للحكومة قد وقع بينها وبين قبائل الزمامور بالقرب من فاس قتال انجلي عن إنكسار هؤلاء وفرارهم إلى أوطانهم بعد أن حاولوا الحمل على فاس.

بات موقف الحملة الإنكليزية في البلاد الصومالية حرجاً بعد تلك النكبة التي نكتب بها. وقد صممت «روتر» مدة طويلة عن أخبارها حتى وافتنا أخيراً بأن وزارة الحربية الإنكليزية قد تلقت منذ أيام خيراً عن بوهوتل يفيد أن زعيم الصومال قطع أسلاك التلغراف وقام بحركة حربية يقصد بها قطع المواصلات بين بوهوتل وبربر فصدر الأمر بتعزيز النقاط الحربية.

وعلمت الدالي تلغراف من عدن أن الزعيم شطر حملة مؤن وذخائر بين بوهوتل وكابو ويؤخذ من إشاعات صادرة عن مصادرة وطنية ان الكولونل كوب محضور والجنرال ما تنفع (قائد الحملة) عاجز عن مساعدة وأنجاهه.

وروت روتر أن المستر برودريك وزير الحربية قد صرح بأنه قد أمر الجنرال ماننغ منذ ستة أسابيع بحشد الجنود في بوهوتل والمظنون أنه ينفذ هذا الأمر.

واتصل بالشركة المذكورة أن الجمالة الهنود تستخدم للنقل بين بوهوتل وبربره مدة إنشاء سكة حديدية من النوع الحفيف وذلك يستغرق سبعة أشهر وفي هذه المدة

يكون الجيش الإنكليزي في معظم الأمر مدافعاً لا مهاجماً.

أخذت الوزارة البريطانية تدرس الاعتراضات التي يعترض بها بعض الأعضاء على خطة المستر تشمبرلن (في شأن الرسوم والضرائب) وتعلق الصحافة شروخاً عامة في شأن الارتباك الغريب السائد في البلاد الإنكليزية. ولقد وضع شابلين الشديد التمسك بمبدأ المحافظين اقتراحاً جديراً بأن يسقط الوزارة إذا وافق عليه المجلس. ولكنهم يؤملون أن تنجوا على كل حال بما تلقاه إذ ذاك من انقلاب الحزب المعارض وتعضيده لها. ويقال أن ٧٠ نائباً من الحزب الاتحادي يعضدون السير هيكس بيتش (وزير المالية السابق) في مقاومة التغيير الذي يريده المستر ريتش في طريقة أخذ الرسوم عن القمح. قال هذا الوزير أن مشاريع المستر تشمبرلن تؤدي إلى الشقاق في الإمبراطورية بدلاً من الاتحاد وتقوض ركن الحزب الاتحادي. ثم حث المستر بلفور رئيس الوزارة والمستر تشمبرلن على التفكير مرة أخرى في خطتهما هذه.

وقال المستر ريتشي أن من يطرح روح التحزب ثم يقرأ خطابي الوزيرين (أي المستر بلفور والمستر تشمبرلن) في شأن التعريف التفضيلية ير صريحاً أن كل واحد منهما يتكلم باسمه لا باسم الحكومة ويجد خلاصة ما صرحا به أنه يجب التناقش والبحث في مسألة التعريف المذكورة ويستحيل على الحكومة إلا الفصح عن آراءها في هذا الشأن. ثم قال أنني لأعجب أن يؤدي فحص

المسألة إلى برهان على وجود وسائل فعالة مؤدية إلى اجتناء النفع من تنفيذ المشروع وأعرب عن اقتناعه بأنه لا يوجد أحد من حزب حرية التعامل يمكنه أن يعضد طريقة يراها مضرّة بالإمبراطورية ومستعمراتها.

وردت الاستنرد أن تصرّح المستر ريتشي هو عبارة عن اتفاق وافق عليه مجلس النظارة وعليه فإن الأعضاء الراغبين في حرية التعامل الجمركي يتمتعون بحريتهم التامة في العمل وليس في النية الآن عرض تدبير يكون بصفة معاهدة.

وترى الدالينيوز والدالي كرونكل والدالي مايل أن الحالة التي يريدونها المستر تشمبرلن هي ضرب من المحال وأن هذا الرجل مضطر إلى الاختيار بين أمرين أما الإذعان إلى الغالبية في الوزارة وأما اعتزال منصبه وفي الحالين لا يمكن الحكومة أن تبقى ناهضة.

وخطب اللورد روزبري زعيم الحزب الحرّ في مأدبة أدبها الحزب فقال: أنه يعتقد كل الاعتقاد أن المستر تشمبرلن يطلب وحدة الإمبراطورية وجمع كلمتها ولكن مشروعه لم يدرس درسًا كافيًا وذكر أنه لا يستطيع أن يتصور مشروعًا أضر من هذا المشروع على المملكة. وقد تكلم كرجل من حزب التوسع تفرغ للبحث في هذه المسائل أكثر من ٢٣ عامًا ولم يغب عنه ما يمكن ان ينشأ عن التوحيد الجمركي - لو كان في حيز الإمكان - من توثيق عرى الاتحاد في الإمبراطورية.

وقال المستر تشمبرلن في جواب بعث به إلى أحد المراسلين. أن الخوف من ضياع تجارتنا الأجنبية أمر بعيد عن الصواب ونحن مع إبقائنا الأيدي مبسوطة للأمم الأجنبية ومنحها حرية الاستفادة رأينا التجارة الخارجية في ألمانيا والولايات المتحدة قد تقدمت تقدمًا أسرع من تقدم تجارتنا بالقسر عن وجوب نظام الحماية التجارية في بلاد الدولتين المذكورتين ورأينا مع ذلك المجال أوسع لدى العامل في

الولايات المتحدة مما هو عليه في البلاد الإنكليزية.

هذا وقد أخذ مجلس اللوردة بالمناقشة في سياسة المستر تشمبرلن وتكلم اللورد غوشن عن الخطر الذي ينجم عن عل الأيدي بعقد معاهدات مع المستعمرات تتضمن رسومًا على المغذيات وذهب إلى أن سياسة المستر تشمبرلن تقود إلى مبدئ الحماية التجارية وجميع ما يحدق بها من المخاطر.

ثم قال أن تلك السياسة هي تلاعب بمعاش الأمة وأمل أن لا يوافق عليها الدوق بفونشير ثم مدح المستر بلفور بعبارات عالية وارتأى إجراء التحقيق ولكن الفروع الإدارية كلها ينبغي أن تبقى بمعزل تام في أثناءه.

الحجاج في الطور

المعنا فيما سلف من الثمرات إلى ما عاناه الحجاج في هذا العام من عمال المحجر الصحي في الطور واستلفتنا وقتئذٍ أنظار الحكومة المصرية إلى هذا الأمر المهم والضرب على أيدي أولئك البغاة الذين فعلوا أفعالاً يندى لها جبين الإنسانية خجلًا بل من أشد العار على الإنسانية في هذا العصر ترك محجر الطور على حاله الآن بعد ما بلغ الخلل فيه حده والعذاب أشده.

وقد وقفنا على كتاب لأحد مشاهير الأطباء بيّن فيه حقائق وقف عليها بنفسه وشاهدها بعينه إذ كان في جملة الذين أصابهم البؤس بهذا العام في الطور قال:

تصل الباخرة المقلّة للحجاج إلى مينا الطور آتية من جدة أو ينبع فيصعد إليها طبيب القورنتينا لفحص الجواز الصحي ومعرفة عدد الحجاج الراكبين وعدد الساعات التي صرفوها في الطريق إلى غير ذلك من شؤون وظيفته ثم يسأل طبيب الباخرة عن صحة الحجاج أثناء الطريق وهل فيهم مريض أو هل توفي منهم أحد فإذا وجد منهم مريضًا أمر بإنزالهم في الحال فيركبون زورقًا مخصوصًا لهذه الغاية ويؤتى بهم إلى المستشفى وقبل وصولهم إلى المستشفى

يستقبلهم القوم المخصوصون بالنقل فيأخذون ما في جيوبهم غصبًا حتى إذا انتهوا إلى المستشفى وجدوا أمامهم معاون بيت المال وطبيب المستشفى أو نائبه فتتزع ملابسهم عنهم وفي جملة ذلك النطاق الجلد الذي يشد إلى البطن ويكون محتويًا على ما يملك صاحبه من المال وقد تعود الحجاج ولا سيما العثمانيون والروسيون والجزائريون والجاويون حمل هذا النطاق احترازًا من ضياع ما لهم وإخفاء له عن أعين الطامعين من العربان. يأخذ عمال المستشفى كل ذلك ولا يحررون كشفًا إلا بالملابس وحدها ثم يلبسون المريض رداء من النسيج الأبيض الخشن ويدخلونه إلى المستشفى أما ما يكون في «كمرات» الحجاج من الأموال فيظل بين يدي موظفي بيت المال وعمال المستشفى ولا يخفى أن مرضى الحجاج الذين يدخلون المستشفى إنما هم مرضى وباء وحميات خبيثة فكم يموت منهم في المستشفى فهل تعاد أموات الموتى أو ترسل لأهلهم أو تذهب في وجه آخر؟

وإذا كانت المبخار مشغول بحجاج وأتى غيرهم على البواخر أي كان مجيء أولئك قبل مجيء هؤلاء ترك الحجاج المتأخرون في أماكنهم بعضهم فوق بعض في حالة يرثى لها من الشدة والضيقة فربما قضوا كذلك يومين أو ثلاثة أيام. ويرسل إليهم غذاؤهم على زورق في كل مرة من لدن متعهد الطور فيدفعون الثمن ما شاء الغلاء والاستبداد وليست لديهم تعريفة المأكولات ليعلّموا منها حقيقة الأثمان لأن التعريفة المخصصة لذلك لا توجد إلا حيث يقيم الحجاج في الطور فلا يسعهم والحالة هذه إلا أخذ مؤنهم من الزورق بالغلاء ولا يمكن أخذ شيء من ذلك من الشاطئ لأن الباخرة محجور عليها فلا تستطيع للشاطئ مساسًا. حتى إذا رخص لهم كرمًا بالنزول إلى المبخار اركبوا سناكب كبيرة يجرها وابور بخاري صغير (استيم لنش) تحت ملاحظة أحد عيال القورنتينة

وينبه عليهم قبل النزول بأن لا يأخذوا معهم امتعة إلا فراشًا للنوم وبعض الملابس الخفيفة لحاجتهم مدة خمسة عشر يومًا.

ينزلون إلى المبخار على مثل هذه الحال فيلاقيهم محصل العوائد. فمن دفع منهم العوائد أدخل إلى المبخار ومن لم يدفع منع الدخول فيظل نهاره على أديم القرى وتحت اشمس محرقة وربما بقوا كذلك يومين أو ثلاثة أيام حتى ينتهي تبخير الحجاج الذين دفعوا ثم يجري تفتيش القوم فما وجد معهم أخذ --- كان أو مالا وقد لا يتركونهم بعد ذلك كله يدخلون إلا إذا تبرع المحسنون لهم بشيء من الدراهم يلتقطه محصولوا العوائد لأنفسهم. يبقى الحجاج هذين اليومين أو ثلاثة الأيام في دائرة المبخار دون غذاء كاف على الإطلاق لأنه محرم دخول الباعة إليها مخافة العدوى. وعندما يؤخذ في تبخير الحاج تتزع عنه ثيابه جميعها وتترك وديعة مع أمتعته ودراهمه وما يكون لديه من الحلي والجواهر عند عمال (وارديانات) مرتب الواحد منهم لا يزيد على الجنيهين وبعضهم بيومية لا تزيد عن ستة قروش ويشرف على هؤلاء عمال المبخرة وهم أروام ويعملون في العام كله شهرين فقط ومرتب الواحد منهم بين ٦ جنيهات و ٨ يأخذ الحاج حمامه في البحر ولماذا لأنهم يريدون تبخير أمتعته فهم يبخرونها في غيابه حذر إغضابه. فينما الحاج في البحر إذا أمتعته كلها في القزان لتبخيرها بعد تفتيشها طبعًا وإخراج ما يخشى عليه من الحرارة مثل المعادن والنقود وغير ذلك ولكن هذا الذي يعزل من متاع الحاج لن يعود إليه أبدًا. على رواية الحجاج أنفسهم.

ذلك أنه متى تم تطهير الحاج أخرج من غير الطريق التي سلكها أول مرة فيجد أمامه عمالًا غير الذين رأهم من قبل ويرى أمتعته وأمتعة إخوانه الحجاج بعد تبخيرهم ملقاة بعضها فوق بعض تقطر ماء وقد تصاعدت منها روائح كريهة. فعلى كل حاج أن يبحث عن أمتعته بين هذه التلال فتسمع هنا وهناك

صياح الحجاج وعويلهم هذا يبكي حقيبة الجلد غارقة في محلول السليمانى وذاك يندب دراهمه وتلك تلطم خديها لأنها أضاعت جواهرها وحلاها وبالجملة لا تسمع ولا ترى إلا صياحًا وبكاءً وقومًا باكين شاكين عليهم أثر المرض والتعاسة وخلط الأمتعة بعضها ببعض على شكل الذي رأيت حيلة من المستخدمين فإنهم إنما يفعلون ذلك ليجيبوا كل شاك فقد شيئاً أن هذا الذي فقدته قد أخذه حاج سواك ولسنا نعرفه ولا نعرف اسمه. وإذا كان الجدل على هذا المنوال بين الحاج وموظف القورنتيين إهانة هذا ضرباً ولكمًا وقد شاهدت بعيني موظفًا رفض برجله حاجًا فأغمي على الحاج ساعة وضعف كثيرًا وقد جرى ذلك للرجل ومع ذلك فقد أخرج سحبًا وهو لا يعي شيئاً.

(لها بقية)

وكذلك قد أمير الحج المصري هذا العام إلى الحكومة المصرية تقريرًا أوجعه مرئياته في محجور الطور ويقال أنه وجّه فيه شيئًا غير عادي إلى ناظر المحاجر (زكريادس بك) منه أنه خالف في إعدام بعض أمتعة الحجاج أوامر مجلس القورنتيين قاصدًا بذلك نكايتهم بعد الذي رآه من الشكوى في الجرائد المصرية ومنه أنه كان يعدم الدقيق النظيف والتمر والحناء وفي المحجر من نوعها ما هو أراداً منها وكان القانون يقضي عليه أن يعدم الأشياء أمام أصحابها فلم يفعل ذلك بل أدرها عنده في المخزن وادعى بعد عشرة أيام أنه أعدمها ولما سأله أمير الحج في ذلك قال إنني مصدق فيما أقول. ويقال أن بعض ما ادعى إعدامه وجد مع بعض عمال المحجر وضبط منه وأرسل إلى محافظة مصر ليتعرفه أصحابه. فإذا صح هذا وذاك كانت المسئلة كبيرة ومن الواجب على الحكومة تحقيق كل ما فيها للنهاية ونود أن مجلس المحاجر الصحية يشارك الحكومة في اهتمامها بهذا الأمر أو يسبقها فيه لأن تبعه الخل في إدارة المحاجر إلى هذا الحد لاصقة به وملقاة على عواهنه.

والمذاهب وينتسبون فيها ويمدحون كما يفعل في القصائد وتجاروا في ذلك إلى الغاية واستظرفه الناس جملةً الخاصة والكافة لسهولة تناوله وقرب طريقه وكان المتبرع لها بجزيرة الأندلس مقدم بن معافر الفريرى من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبد الله أحمد ابن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهم فكان أول من برع بهذا الشأن عبادة القزاز شاعر المعتصم ابن صمادح صاحب المرية. وقال: ولما شاع فن التوشيح في أهل الأندلس وأخذ به لجمهور لسلاسته وتنميق كلامه وترصيع أجزاءه نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية من غير أن يلتزموا فيها إعرابًا واستحدثوه فنًا سموه بالزجل والتزموا النظم فيه على منحيم إلى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب واستع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة وأول من أبدع في هذه الطريقة الزجلية أبو بكر بن قرمان من قرطبة وإن كانت قيلت قبله بالأندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسكبت معانيها واشتهرت رشاقتها إلا في زمانه كان لعهد الملتمين وهو إمام الزجالين على الإطلاق. ثم استحدث أهل الأمصار بالمغرب فنًا آخر من الشعر في أعاريض مزدوجة كالموشح ونظموا فيه بلغتهم الحضرية أيضًا وسموه عروض البلد وكان أول من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس نزل بفاس يُعرف بابن عمير فنظم قطعة على طريقة الموشح ولم يخرج عن مذاهب الإعراب فاستحسنه أهل فاس وولعوا به ونظموا على طريقته وتركوا الأعراب الذي ليس من شأنهم وكثر سماعه بينهم واستفحل فيه كثير منهم ونوعوه أصنافًا إلى المزدوج والكارى والملعبة والغزل واختلقت أسماؤها باختلاف وملاحظاتهم فيها). هـ

والذي حدا بنا الآن إلى هذه المقدمة كتاب أهدانا إياه رصيفنا البارح فيليب أفندي الخازن صاحب

جريدة الأرز اللبنانية قال في فاتحته: (أما بعد) فإنه لقد طالما تاق السواد الأعظم من عشاق أدب العرب الراغبين في إثارة دفائنه وإصابة معادنه ولا رغبة المتهالكين في بعض المعمور طلبًا لمناجم التبر الموجود في أكباد أرض الأسود وكثيرًا ما هم الشعراء الناطقين لهذا العهد بمتروم شعر الجاهلية وجدًا بمعارضة شعراء الفرنجة ومعارزتهم ومباراتهم في الفنون التي تنكبوا بها عدولًا عن منهج الشعر العربي الشرقي المعروف وسننه المؤلف من حيث إحكام القافية والتزام الروي وحركته في جميع أبيات القصيدة ادعاء أن مثل هذا التقيد والالتزام والتعبد في الكلام لما يحول دون الاتيان بالفن البارح والأسلوب الرائع في الصناعة وإجراء سوابق القرائح في مجال النظم الشائق اللائق بحالة الحضارة العصرية وإطلاق سوانح الخواطر والتخيالات من قيود تلك الالتزامات الشعرية الشرقية مع أن العرب هم أرسخ قدمًا في هذا السرح وأسبق عهدًا بهذا الفتح. فلم يكن للفرنجة بمعرفته مزية أثره. ولا قدر ذرة. وفي مقدمة ابن خلدون من الموشحات والأزجال التي ابتدعتها العرب في الأندلس ما ينادي على غزارة فضلهم ووفرة منتهم ويشهد لهم بقدم تواشج أعراق مناباتهم في هذه الخطة المستحسنة وتوارد طير خواطرهم على هذه المشاريع الصافية المستعذبة.

وقد ساعدني حسن الجد إن كنت في رومية سنة ١٩٠٠ وبيننا أنا أرسل رائد النظر في خزائن كتبها. منتزهاً في حدائق مكاتبها. إذ وقعت على سفر قديم العهد في خزانة كتب بدير القديس أنطونيوس للرهبانية الحلبية وهو مخطوط بالحرف المغربي المثبج الذي فيه عهده فتصفحته فإذا فيه طائفة فيه طائفة كثيرة من الشعر الفائق مقطعات ومختارات خرج بها ناظموها عن أوزان الشعر العربي المعينة وأجزاء بحوره المفروضة وأحكام أعاريضها وضربوها المطردة بيد أنهم أجادوا في ذلك منتهى الإجادة. فاننقيت مما عثرت عليه كل نفيس

يتبارى حسناً ورونقاً مستعدباً في سبيل الانتقاء شديد العناية هيأماً بإخراج تلك المخبئات من خدورها مجلوة على منصات الطلب خدمة لأهل الأدب واثباتاً لسبق العرب إليها.

ثم قال بعد أن أورد ما قاله ابن خلدون في هذا الباب مما مرز بك بيانه:

فاستحسن ذلك المستحدث من فنون الشعر شعراء الفرنجة من الإسبان والجرمان والطيالان والفرنسيين ونسجوا على منوالها كما يرى في ديوان الأغاني الإسبانية وديوان القوافي لأحد فحول الشعراء في إيطاليا وكما يظهر من المنظومات الأوربية المعروفة عندهم وقد نظم على هذا الأسلوب شاعر فرنسا المشهور فيكتور هيكو في ديواني شعر له. قال ولا مرأ في أن العرب هم السابقون إلى هذه الطريقة المفترعون بكارها بدليل أن شعراء الفرنجة في أوربا لم يألفوا أساليبها ولا أنسوا من أنوارها رشداً إلا في أواخر القرن الثالث عشر.

ثم أورد رصيفنا براهين تاريخية على صحة ما تقدم وإن كان في حدة ذاته لا يحتاج إلى برهان لأن الفرنج أنفسهم يعترفون به ويقرون بأنهم قد أخذوا هذا الفن عن العرب كما أخذوا غيره من العلوم والفنون.

وحبذا لو أثبت الرصيف جميع ما وقف عليه بهذا الشأن على علته فإن النفس تتوق إلى رؤية القديم على حاله كيفما كان وهو امرٌ بالغ بالاعتناء به العلماء الأوربيون فتراهم إذا طبعوا كتاباً حافظوا على أصله كل المحافظة حتى إذا كان في النسخة خطأ بيّن أثبتوه ينصه لاحظوا عليه في الحاشية وهي أمانة علمية يستحق صاحبها عليها كل شكر وثناء.

على أننا نرجو كل طابع مؤلف جديد أن يحافظ على أصله دون اختصار ولا حذف فإذا ظهر إلى عالم المطبوعات أمكن حينئذٍ لأي شاء أن يختصره أو أن يفعل به ما شاء.

والكتاب مطبوع أجمل طبع على ورق جيد صفحاته مائة وثمانه

نصف مجيدي يباع في مكاتب بيروت فنحض طلاب الفن ورغابه على اقتنائه.

الأستانة العلية

عناية سلطانية بأبناء اليمن

لما بلغ المسامع السلطانية وصول الباخرة (نعمت خدا) المقلة لأبناء اليمن إلى دار السعادة لإدخالهم في مكاتبها كما سبق لنا تفصيله غير مرة أنفذت «أيدها الله» إلى الباخرة لاستقبالهم كلاً من صاحبي السعادة الفريق محمد باشا الحاجب الخاص وعزت بك أفندي رئيس السجادين فاستقبلهما الطلبة اليمانيون بكل إكرام وإجلال وكانوا لايسين لباسهم الأصلي أو كما قال «إقدام» لباسهم الملى فبلغهم الرسولان سلام حضرة مولانا أمير المؤمنين وبشراهم بتعطفاته السنية واهتمامه بالأسباب الأتلة إلى تأمين راحتهم ونجاحهم ثم ركب الكلُّ الزوارق الفاخرة ونزلوا في مينا بشكطاش وساروا تَوًّا إلى قصر يلديز السلطاني.

وقد أوفدت الحضرة السلطانية إليهم حضرة صاحب الدولة عزت باشا العابد الكاتب الثاني للحضرة السلطانية وأحد قرنائها الكرام فبلغهم الائتفات السلطاني والسلام العالي الملوكاني فقابل الطلبة هذه المنة بالشكر والدعاء ثم أعدت لهم الموائد في الدائرة الملوكية وخصصت لنزولهم أماكن مخصوصة في المابين الهمايوني.

الدولة العلية والبلغار

بلغ الأستانة في هذه الأيام الموسيو تاجويج ناظر المالية السابق في البلغار مندوباً من قبل الأمير فرديناند لعرض إخلاصه وإخلاص هيئة النظارة البلغارية الجديدة إلى الحكومة السنية واهتمامها في كبح جماح الأشقياء وتوطيد أركان السلم الداخلي وقطع دابر المشاغبات الحاضرة.

الأسطول العثماني

تقول جرائد الأسانة الأخيرة أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنشاء ثمان بوارج جديدة في معمل أرمسترونغ الإنكليزي وبإمضاء المعاهد المتعلقة في ذلك.

الديون العمومية

بلغ دخل إدارة الديون العمومية العثمانية في شهر نيسان الماضي ١٣٨ و ٦٤٩ ليرة.

بواخر السواحل

كانت أمانة الرسومات قد ارتأت شراء باخرتين للتجول في سواحل أزمير وسلانيك وبيروت وإسكندرون وأحالت أمر صنعهما بعد المناقصة إلى المتعهدين ببدل قدره سبعة عشر ألف ليرا. وقد وجدت أخيراً ضرورة لزيادة بعض إصلاح فيهما مما تبلغ قيمته نيقاً وخمسمائة ليرا فإذن لها بصرفها من تركيب التعميرات المندرج في موازنتها السنوية.

القواعد الصحية في المكاتب

لا يخفى أن من منطوق قرار الهيئة الصحية أن يعتنى في المكاتب بأمر المآكل والمشرب والطهارة والنظافة تمام الاعتناء وأن من يصاب من التلامذة بعلة سارية ينقل حالاً إلى داره ويداوى ثمة إلى أن يبرأ تمام ثم يأتي ببيان من الطبيب مداوي يتضمن برائه وحينئذ يقبل وإلا فيرد.

وحيث قد علم أن هذه القاعدة لم ترع في بعض المكاتب فإن من تعاطوا بيع المأكولات يبيعون فيها ما هو مضر بالصحة فقد صدرت الأوامر الصارمة إلى المفتين بوجود منع مثل هذه الأحوال والتفتيش الدائم في المكاتب كما أندر مديرها بأجواء ما ذكر.

المكتب الطبي في دمشق

رفعت الدائرة الاختصاصية إلى المرجع الأعلى بياناً يتضمن وجوب ابتياع الآلات والأدوات المقتضية لحديقة النباتات ودوائر الأسرة وبيوت التحليل التي ستكون تابعة للمكتب الطبي الذي صدر الأمر السني السلطاني بتأسيسه في دمشق ويحتوي على آراء ومطالعات بهذا الشأن.

السكة الحجازية

فرع حيفا

جاء من اللجنة الكبرى للسكة الحجازية أنه قد تم إنشاء قاطرين في معمل فرواس في ميونخ باسم

خط حيفا الحديدي واختبرا بحسب الإمكان فتبين أنهما موافقان المطلوب غير أنه لا يوجد في مونيخ سكة حديدية من قياس القاطرين المذكورين لمعرفة درجة سيرهما صعوداً بدرجة ١٠ إلى ٢٠ في المائة وعلى الخط المحني إذا كان قطره النصفى ٩٠ متراً وعلى قوة محمولها ما عدا ثقلها الأصلي ولهذا قبلاً قبلاً موقتاً وأرسلا إلى همبورغ بشرط أن يتم قبولهما القطعي بعد اختبارهما في حيفا. وعليه ينبغي إبلاغ ذلك لرئيس المهندسين وإجراء المعاملات اللازمة فأبلغ حضرة ملاذ الولاية الأمر إلى نظارة الإنشاءات في حيفا.

وُضع تحت المناقصة بناء محطة حجرية في حيفا بدل كشفها مائة واحد عشر ألفاً و ٣٢٨ قرشاً فعلى الطالبين أن يراجعوا لجنة النافعة في مركز الولاية.

تقرر حسم عائدات صندوق التقاعد من مأموري الخط الحديدي في حيفا.

أقرت لجنة المركز على شراء جرومة علاوة على الموجود في حيفا للتسريع في نقلات خطها الحديدي.

جاء من اللجنة الكبرى أنه قد تعين عارف بن أحمد أفندي الأتيا في خط حيفا براتب عشر ليرات شهرياً وصدقي أفندي مأمورياً للمستودع في حيفا براتب مائتي قرش شهرياً.

أخبار محلية

غادر الثغر يوم الأربعاء الماضي على الباخرة (برنس لين) حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصداً حيفا لتفقد شؤون سكتها الحديدية ومشاركة أعمالها. وقد عهد الولاية إلى حضرة سعادتلو حقي باشا قومندان الموقع. وسار بمعية دولته المير لواء سعادتلو فائق باشا قومندان بحر سفيد ورئيس لجنة سوقيات السكة المذكورة وعزتلو حسين أفندي الأحذب مدير أوراق الولاية وباشكاتب لجنة السكة في حضرة الولاية وعزتلو أمين أفندي من

كتاب محاسبة الولاية ومحاسب اللجنة وعزتلو بشاره أفندي سر مهندس الولاية وأحد أعضاء اللجنة والدكتور رفعتلو خيرى بك ورفعتلو أنيس بك مأمور التلغراف في دار الولاية والملازم فتوتلو أمين بك باور دولته. والمنتظر عود دولته باليمن والإقبال بعد ظهر هذا اليوم على الباخرة النمسية.

ورد تلغراف سام من الصدارة العظمى إلى الولاية مفاده: أنه في الرابع من شهر حزيران سنة ٣١٩ صدرت الإرادة السنوية بعزل حضرة عطوفتلو مصطفى بك أفندي دفتر دار ولاية بيروت وبتعيين سعادتلو عثمان أفندي دفتر دار بكر السابق بدلاً منه.

أوعزت الصدارة العظمى إلى نظارة البريد والتلغراف بإحداث بطاقات بريدية (قارت بوستا) ذات رسوم وجعل دخلها إعانة للسكة الحديدية الحجازية.

أفادت جرائد الأستانة أن اللوائح التي قدمها مفتشو العدلية لإصلاح السجون في بيروت وسورية وحلب قد قدمت إلى المرجع الاختصاصي ليرى فيها رأيه.

يستفاد من الأخبار البرقية الأخيرة أن الجناب الخديوي قد غادر دار السعادة قاصداً أوربا وذلك بعد أن لبث فيها بضعة أيام خلالها مظهرًا للالتفات السلطاني.

الشيخ شعيب المغربي

عالمٌ جليلٌ محقق. فاسي الأصل. جاور مكة المكرمة من أربع سنين. --- الثغر من أمٍ غير بعيد وبعد أن لبث فيه يوماً واحداً شخص إلى دمشق فأقام فيها مدة كان خلالها مظهرًا للتجلة والإكرام. وقد عاد مساء أمس منها وحظينا بمشاهدته فإذا هو واسع الإطلاع غزير المادة وقاد الذهن. وفي عزمه أن يقيم في الثغر بضعة أيام ثم يسافر إلى المغرب الأقصى ومنها يشخص إلى

مكة المشرفة فنرحب به ونرجو له طيب الإقامة.

اتصل بنا أن بعض أغنياء الأميركان قد تبرع في هذا الأيام بمائة ألف ليرة إنكليزية إعانة للمدرسة الكلية الأميركية في بيروت وجعلها تحت أمر رئيسها يتصرف بها كيف شاء. فتأمل.

وليس هذا بأول غني أعان الكلية المذكورة بمثل هذا الإحسان الذي به أدرك القوم ما أدركوا مما يغنيننا الحس عن بيانه.

ينتظر أصيل اليوم قدوم الهيئة المميزة المبعوثة من دار السعادة لحضور امتحان طلبة الطب في الكلية الأميركية في بيروت.

أنس الثغر في دمشق العلامة الأستاذ الشيخ طاهر أفندي الجزائري.

وعاد مساء السبت أول أمس الوجيه الهمام سعادتلو محمود باشا الجزائري وذلك بعد أن لبث في القطر المصري نحوًا من شهر ونصف لأشغال خصوصية.

قدم الثغر من القطر المصري حضرة الفاضل صاحب السعادة مصطفى بك بيرم النائب العمومي بمصر قد الاضطياف في ربي لبنان.

عين أمير اللواء سعادتلو حكمت باشا طبيباً أول في المستشفى العسكري للفيلق السلطاني الخامس لدمشق.

بلغنا من أخبار دمشق أنه قد حصل منذ أيام في قهوة الزينية نزاع بين رجل متعمم وبين أحد رجال البوليس وكان يحدث عقب ذلك حوادث تمجها العقول السليمة وقد أبدى حضرة ملاذ الولاية السورية ودولة مشير الفيلق السلطاني الخامس من الحكمة في هذه المسألة ما ارتاح إليه العقلاء وتبين بعد التحقيق أن الرجل المتعمم لم يك مسلماً ولا نصرانياً دمشقياً بل

قيل أنه أرمني وقيل أنه إلياس الحلبي وسنأتي على مزيد إيضاح بهذا الشأن عند وقوفنا على التفصيل.

جاء في البلاغات الرسمية أنه قد عين قاسم أفندي شعير مأموراً للتفتيش والمعايينة في نظارة المعارف الجلية.

كنا اقترحنا من نحو سنتين على محبي العلم الصحيح طبع كتاب (المدونة) للإمام مالك بن أنس.

وكتاب (الأم) للإمام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنهما وقد سرنا الآن ما قرأناه في المؤيد الأغر أن جماعة من اولي العلم وأرباب الفضل بمصر قد أتموا جمع ونسخ وتصحيح كتاب المدونة وأعدوه للطبع وأنه لزيادة الضبط والدقة في التصحيح يسألون كل من عنده نسخة أو جانب من هذا الكتاب أو يعلم بنسخة كاملة أو ناقصة عند أحد من الناس في أي قطر كان أن

يخاير بهذا الشأن حضرة (عبد الخالق ثروت بك المفتش بلجنة المراقبة القضائية بنظارة الحقانية الساكن بشارع عبد الدائم عدد ١٢ بمنزل المرحوم إسماعيل عبد الخالق باشا) وبالمكافأة التي يطلبها على هذه المساعدة.

غادر الثغر مساء الخميس الماضي صاحب السعادة محمود باشا متصرف نابلس الجديد قاصداً مركز مأموريته هذه.

برح الثغر ضحي السبت أول أمس على الباخرة الفرنسية إلى الأستانة العلية سعادتلو عبد الرحمن حقي أفندي الحوت باشكاتب مجلس إدارة الولاية ومراقب لجرائد في بيروت.

وغادرنا على الباخرة المذكورة إلى دار السعادة رفعتلو عبد الرحمن أفندي الأورفلي المعين مديراً للمعارف في لواء بنغازي ومنها يشخص إلى مركز وظيفته هذه.

وقدم من طرابلس العالم الفاضل فضيلتو حسين حلمي أفندي الصفدي نائب الأسكلة.

وقدم من نابلس الوجيه رفعتلو عبد الهادي أفندي القاسم.

قدم الثغر مساء الأربعاء الماضي من دمشق المير لواء سعادتلو بونغوفسكي باشا رئيس كيمايي الحضرة السلطانية ومفتش حفظ الصحة العام.

سافر إلى الكرك يوم الخميس الماضي عن طريق يافا البلوكان الموجودان في بيروت من طابور الرماة التاسع الذي استبدل بطابور الرماة العاشر.

عين رفعت أفندي مفتش التحصيلات في صيدا لمثل هذه المأمورية في قضاء الحصن وخلفه صيدا مجيد أفندي رئيس المحصلين فيها وعين بدلاً من هذا على فائق أفندي المحصل السواري في حيفا سابقاً.

رفعت نظارة النفوس إلى الولاية الجلية تقريراً مفاده: أنه بلغ عدد المواليد داخل الولاية خلال شهري مارت ونيسان المضايين ٤٣١٤ والوفيات ٢٦٦٧.

جاءنا من حمص ثناء وافر على فتوتلو رضا أفندي قومسير البوليس ومعاونيه بدري أفندي لاهتمامهما بتعقيب الأشقياء المحكومين وطلبهما أوراق بقية المحكومين وقيامهما بما عهد إليهما طبقاً للمرضاء العالي.

الحلي الذهبية

جاء في القسم الرسمي من جرائد الأستانة ما تعريبه:

شاهد أن كثيراً من الحلي الذهبية كالتربيعية والمحمودية والخيرية وغيرها من ذهب الزينة الذي ضرب أخيراً قد قلد في أوربا وأدخل البلاد السلطانية بواسطة الصرافين وبيع بأكثر من تسميته الحقيقية مما سبب ضرراً جسيماً.

ولما كان تقليد مسكوكات الدولة العلية أو تنقيص وزنها أو عيارها بأية واسطة كانت والسعي لمداولتها بين الأيدي ممنوعاً بموجب المادة ١٤٣ و١٤٥ و١٤٦ من قانون الجزاء الهمايوني وموجباً لترتيب

(إن الولد أمانة عند والديه وقلبه الطاهر جوهره نفيسة خالية عن كل نقش وصورة فإن عود الخير وعلمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب وأن عود الشر وأهمل شقي وهلك وكان الوزر في رقبة وليه والقيم عليه).

ونقل المؤلف أيضًا نبذة في وصف القرآن الكريم عن أحد العلماء الأعلام ولا نظنه يخاف على أولي الألباب قال حفظه الله:

كتاب حوى من أخبار الأمم الماضية ما فيه معتبر للأجيال الحاضرة والمستقبل، تقب على الصحيح منها وغادر الأباطيل التي ألحقتها الأوهام بها ونبه على جوه العبرة فيها، حكى عنه الأنبياء ما شاء الله أن يقص علينا من سيرهم وما كان بينهم وبين أممهم، شرع للناس أحكامًا تطبق على مصالحهم وظهرت الفائدة في العمل بها والمحافظة عليها وقام بها العدل وانتظم بها شمل الجماعة حينما كانوا عند حد ما قرره ثم عظمت المضرة في إهمالها والانحراف عنها أو البعد بها عن الروح الذي أودعته، أتى بحكم ومواعظ وأدب تخشع لها القلوب وتهش لاستقبالها العقول وتنصرف وراءها الهمم.

إلى أن قال: ومن المعلوم أن الحكيم جلت قدرته لما أرسل الرسل تفضلاً منه ورحمة اقتضت حكمته سبحانه أن يضع للجنس البشري إحكامًا تلائم نمو عقله تدريجًا على حسب الزمان فكانت شريعة آدم عليه السلام أبسط الشرائع وأقلها اتساعًا لمجيئها في زمن طفولية النوع البشري ثم أخذ هذا النوع ينمو في زمن نوح وغيره إلى زمن إبراهيم عليه السلام فاتسعت مداركه شيئًا فشيئًا وشب شبابًا حسنًا حتى جاءت شريعة موسى عليه السلام في أيام شببيته فكانت أوسع من سابقاتها لملائمة عصرها ثم جاءت شريعة عيسى صلى الله عليه وسلم في آخر بني إسرائيل وكل هذه الشرائع لم تغير شيئًا مما قبلها من الأصول كالأمر بتوحيد الخالق والاعتراف بصفاته الكمالية وتنزهه عن النقائص وإيجاب الصلاة

كافة يجذب العقول والأميال. أما محبة الكتب المفيدة وتسليم الذهن لتأثيرها واستعمالها فمن الشروط الضرورية لحفظ سلامة العقل ونيل السعادة. وأما ما بقي من الكتب فلا ينبغي أن يشغل من أفكارنا ما تشغله كلمة الله. هـ

(الدكتور كونيش)

(طبيب ألماني)

عند بوابة يعقوب

لجميع الأمراض خصوصًا للجراحة وأمراض العينين يعاين المرضى يوميًا من الساعة ٩ إلى ١١ صباحًا ومن الساعة ٤ إلى ٦ مساءً ويوم الأحد من ٩ إلى ١١ صباحًا فقط والاثنين والخميس لمعالجة الفقرا مجانًا ويعطي عيونات بحسب الضرورة.

إعلان

أخذنا وكالة عمومية لسوريا وفلسطين عن محل مهم صاحب مقال في إيطاليا لصنف بلاط الرخام وهو مستعد أن يقدم كل ما يطلب منه إذا كان للتبليط أو للبلكونات أو للطاولات أو لحجر المدافن على تفاوت أشكالها ورسوماتها بأسعار متهاودة وحضور المال لا يتأخر أكثر من ٤٠ إلى ٥٠ يومًا من تاريخ التوصية عليه صحبة إحدى الفابورات الإيطالية ونحن مستعدون لقبول كل توصية من هذا الصنف سواء كانت كلية أو جزئية بأسعار وشروط معلومة فعلى من يلزمه طلب شيء أن يشرف محلنا بوكالة إياس الجديدة. شبيخ ويارد

مطبوعات جديدة

النبراس

أهدانا الفاضل عزتلو مصطفى أفندي نجل فقيه العلم الشيخ يوسف أفندي الأسير (رحمه الله) نسخة من الجزء الأول من كتابه (النبراس) وقد طبعه طبعة ثانية منقحة وأودعه نبدًا من مكارم الأخلاق والتربية الحققة نذكر منها شذرة للإمام الغزالي وقد جمعت من أحاسن التربية ما فيه كفاية وغناء قال رضي الله عنه وجزاه عن الأمة خيرًا:

(حلب) لزوم إعادة النطاق الصحي الذي ألغى من عهد قريب كان مضروبًا في موقع خان شيخون وقلعة المضيق والحمراء وأن يعامل القادمون من تلك الجهات بالاحتراس وتجري عليهم عمليات التطهير وأخذت الولاية بأشخاص الأطباء إلى الأماكن اللازمة وكتبت بوجوب المراقبة وإجراء المعاملة الطبية التطهيرية إلى من يلزم. هـ

جاءنا من أحد القراء في الحديدية بتاريخ ١٣ ربيع ١ ما نصه: اشتدت وطأة الحرّ عندنا اشتدادًا عظيمًا وأصبحت درجة الحرارة تتراوح بين ٣٨ و ٤٠ من ميزان سنتغراد غير أن هذا الحر لم يك ضرره كضرر الرطوبة التي تحصل في بعض الأوقات فإنها تصل إلى درجة نهائية فكيف يكوم حال الصحة العمومية بين هذا الحر الزائد والرطوبة العظيمة نسأل الله سبحانه وتعالى أن يصون البلاد والعباد من كل سوء بمنه وكرمه.

القراءة غير المفيدة

جاء في (النشرة الأسبوعية) ما نصه: من جملة ما تركه العلامة جون لوك من المؤلفات كتاب موضوعه (القراءة غير المفيدة) وهذه القراءة منتشرة وعامة الآن أكثر مما كانت في أيامه.

إننا ندهش إذا عرفنا مقدار ما يقرأ اليوم من الكتب الفارغة وغير المفيدة والرديئة. فالغاية من القراءة هي ملئ العقل بالتصورات وتقويته على التفكير لذاته. وبتوقف الحصول على هذين الأمرين على كون ما نقرأه ثمينًا بالذات لذيذًا للعقل حتى يرغب في إدراكه كما يحب.

لكن أغلب الناس يقرأون كثيرًا وهم لا يهتمون بانتقاء الكتب المفيدة بل يندر أن يخطر ذلك في بالهم حين القراءة أو بعدها. وينتج من ذلك أن قسمًا كبيرًا منهم يكاد ينسى ما قرأه حين يضع الكتاب جانبًا وما بقي عالفًا بالذهن منه لا يفيد شيئًا. ولهذا ينبغي أن تكون مواضيع القراءة في دوائر التعليم والتهديب

المجازاة الصارمة فعلى كل صرّاف أو من بيده أمثال تلك الحلبي القديمة والحديثة الناقصة العيار أن يراجع الحكومة السنوية في خلال ثلاثة أشهر اعتبارًا من تاريخ هذا الإعلان فيقطعها أو يبطلها أو يسلمها لإدارة المسكوكات السلطانية فيذيبها ويأخذ بقيمتها الحقيقية ذهب زينة وكل من يوجد بيده ذهب زائف أو ناقص العيار بعد ختام المدة المذكورة يضبط منه ويصادر به وتترتب عليه المجازاة القانونية وقد أعلن ذلك بناء على إشعار نظارة المالية الجليلة. في ١٤ مايس سنة ١٣١٩

بلاغ رسمي

علم أن بعض الأئمة والمختارين ورؤساء البلديات يعطون أناسًا شهادات لمزاولة التطبيب وفروعه ولما كان إعطاء الرخصة بالتطبيب خاصًا بالمكتب الطبي الشاهاني وكان يخطر على الأئمة والمختارين والرؤساء أن يعطوا أحدًا شهادة أو يصادقوا له على ما بيده من الأوراق فينبغي بعد الآن مجازاة كل من يضع أو يوقع أمثال هذه الشهادات المجازاة القانونية.

هذا ما جاء من نظارة الداخلية الجليلة وأبلغه حضرة ملاذ الولاية إلى من يلزم في المركز والملحقات.

قالت فرات الرسمية:

علم من رسالة برقية وردت من أمير اللوا سعادتلو بونغوفسكي باشا سر كيماويي الحضرة السلطانية الموجود الآن في دمشق الشام إلى ملاذ الولاية في حلب أن علة الهواء الأصفر لم يبق لها أثر ما في مدينة دمشق منذ خمسة عشر يومًا بحول الله تعالى وقوته إنما يحدث أحيانًا بعض وقوعات فيما جاور دمشق من المواقع كزبداني وقطنا ودوما والجديدة وقاره. وفي تاريخ ٣٠ مايس سنة ٣١٩ توفي في حماه بضعة أشخاص بأمراض متشبهة فدفعوا للتوهم ينبغي وضع حجر صحي مدة أربع وعشرين ساعة على صادرات حماه وعلى العرب الرحل النزل الذين يعبرون من جنوبي ولاية حلب وعليه رأت لجنة الصحية المتألفة في حاضرتنا

والصوم وتحريم الزنا وقتل النفس بغير حق والسرعة والاعتراف باليوم الآخر إلى غير ذلك مما هو مسطور في جميع الشرائع الإلهية وإنما كان تغيير بعض الفروع بالنسخ نظرًا لحاجة الزمان والمكان ولما لم يكن عيسى عليه السلام آخر رسول كما أخبر عن نفسه بالإنجيل لم يبلغ الناس إلى ما يحتاجه النوع البشري من الإرشاد وأن كشف الحقائق والحكم والإحكام سيظهر على يد رسول بعده؟

فجاءت شريعة سيدنا محمد رسول الله مصدقة لصحف إبراهيم وموسى والتوراة والزبور وزادت من الأحكام والحكم والإرشاد والحدود والعبادات ما كان مخبوء عن بني الإنسان في الأزمان الأولى لوصولهم وقت بعثته عليه السلام إلى نهاية سلم الاستعداد القطري لقبول الإرشاد كما يؤيد ذلك أطوار المعجزات الدالة على صدق الأنبياء ووجودها ملائمة في كل زمان لدرجة عقول من احتاجوا إليها من الأمم فلما كان السحر أخذًا مأخذه في قوم موسى وغالبًا عليهم جاءت ناحية هذا المنحى لإعجاز السحرة في ذلك الوقت كجعل العصى حيةً ولما كانت الطبيعيات والفلسفة والطب حين بعث عيسى عليه السلام متمكنة من العقول بتأثير أفكار الرومان واليونان إذ ذاك على اليهود جاءت معجزاته خارقة لناموس الطبيعة داحضة للشبهات السفسطية كإحياء الميت.

وحينما اتسعت المدارك وعلم الباربي الوقت الملائم لإرسال سيدنا محمد خاتم الأنبياء عليه الصلاة والسلام. جاء الدين الإسلامي يخاطب العقل ويستصرخ الفهم واللب ويشركه مع العواطف والإحساس في إرشاد الإنسان إلى سعادته الدنيوية والأخروية وبين للناس ما اختلفوا فيه وكشف لهم عن وجه ما اختلفوا عليه وبرهن لهم أن الله في جميع الأجيال واحد وأن رسم العبادة على الأشباح إنما هو لتجديد الذكرى في الأرواح وأن الله لا ينظر إلى الصور ولكن ينظر إلى القلوب وطالب المكلف برعاية جسده كما طالبه بإصلاح سره

ففرض نظافة الظاهر كما أوجب طهارة الباطن وجعل روح العبادة الإخلاص والتفتت إلى أهل العناد فقال لهم (قل هاتوا برهانكم... الآية).

صاح الدين الإسلامي بالعقل السليم وطالب بالعمل كل قادر عليه وقرر لكل نفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت. وأباح لكل أحد أن يتناول من الطيبات ما شاء ولم يحظر عليه إلا ما كان ضارًا بنفسه أو ما تعدى ضرره إلى غيره وحدده في ذلك الحدود العامة بما ينطبق على مصالح البشر كافة فاستع المجال لتسابق الهمم في السعي حتى لم يعد لها عقبه تتعثر بها الهمم إلا حقًا محترمًا تصطمم به.

ولا يخفى أن وظيفة الرسل موجهة بالدرجة الأولى إلى الروح وتطهيرها من دنس الأهواء الضالة وتقويم ملكاتها وإيداعها ما فيه سعادتها في الحياتين أما تفصيل طرق المعيشة والحدق في وجوه الكسب وتطاول العقل إلى درك ما أعد للوصول إليه من أسرار العلم فذلك مما لا دخل للرسالات فيه إلا من وجه العظة العامة والإرشاد إلى الاعتدال فيه وتقرير شرط ذلك كله أن لا يحدث ريبًا في الاعتقاد بأن للكون إلهًا واحدًا. هـ

وفي الكتاب شذرات لطيفة سواء عن علماء الإسلام أو أوربا تفيد النشئ الجديد وتبين له أن الإسلام متكفل بسعادة الدارين فنشكر لجناب المؤلف همته ونرجو لكتابه رواجًا عظيمًا.

فوائد صحية الرياضة

إن رياضة الأبدان من أقوى الأسباب في حفظ صحة الإنسان. إذ بواسطتها تنمو العضلات الجسمانية. وتزداد حرارة الجسم الطبيعية. ويقوي دوران الدم. ويسهل الهضم. وتفتح شهية الإنسان للأكل. ويستتير الذهن والعقل. كما أنها تزيل الهموم وتشرح الصدور. وتبعد الشواغل وتنبه الفكر. فالرياضة إذاً ضرورية لكل فرد من الأفراد سواء كانت للصغير أو الكبير إلا أنها في الصغير أجدي نفعًا منها في الكبير

فإن الطفل متى تدرب عليه أخذت أعضاؤه في القوة وصار مقدمًا نشيطًا قادرًا على الجد والعمل. بعيدًا عن البطالة والكسل. كما أن الكبير لا يمكنه الاستغناء عنها حيث تمنحه صحة وتفيده قوة وتعوده على التجلد والتصبر على المصاعب وتعلمه كيف يكون احتمال المشقات والمتاعب. وحينئذٍ ينبغي على كل إنسان أن لا يمتنع عن الرياضة وكثير الحركة فمن امتنع عنها فقد أضر بنفسه ضررًا جسيمًا حيث بامتناعه تضعف بنيته. وتتأخر صحته ويصير أحق نحيفًا وجبانًا خاملًا ضعيفًا. تقوده نفسه إلى الشر والضرر. وتدعوه إلى البطالة فتوقعه في مهوي الذل والخطر.

والإنسان العاقل المحافظ على نفيس وقته وجليل عمله هو الذي يجعل لرياضة جسمه كل يوم وقتًا معلومًا لا يتأخر عن أدائه مطلقًا. فما زمن الرياضة بعد وقتًا ضائعًا وما كل راحة تعد كسلا. فإن من اشتغل إنهار النهار. وخرج للتفسيح بين الزهور والأشجار. ونظر إلى جمال جريان الماء. وتأمل في عجائب الأرض والسماء. أو تريض في الخلوات. وتتنزه في البساتين والنباتات. أو لعب بالكرة والصولجان. وجرى في فسيح الفضاء والغيطان. فلا يزعم أن هذا الوقت الضائع. أو هذا العمل الذي سلكه عمل غير نافع. إذ لا بد من أن تتقدم صحته. وتقوى بنيته. ويزداد فكرًا وعلماً. وذكاءً وفهمًا. لأن النظر في جمال الطبيعة يرطب الجسم ويقويه. وير العقل ويرقيه. خصوصًا وقد يتعلم الإنسان من روية تلك المحاسن دروسًا جلية مفيدة. أكثر مما يتعلمه من كتب عديدة. وكيف نعد وقتًا كهذا ضائعًا. أو نزع بأنه عمل ليس نافعًا. مع أننا كثيرًا ما نضيع ثمين الأوقات. ونصرف وافر الساعات. في الراحة أو الكسل حيث لا يستفيد جسمنا إلا سقمًا وضعفًا. أم كيف لا نعتني ولو بصرف ساعتين في مثل هذه الرياضة التي تفيدها قوة ونشاطًا. وصحة وانتعاشًا.

ويجب أن تكون الرياضة للإنسان تفكها لا تعبًا باطلاً. وشغلاً شاغلاً.

حتى يحصل بذلك الإنسان على فائدها المقصودة وغايتها المحمودة. فإن التأثيرات الصحية التي تنجم عن الرياضة لا تكون ناجحة إلا بشرط عدم تجاوز الحد فيها. فإن لكل شيء حداً. لا ينبغي تجاوزه أبداً. فعلى كل إنسان أن لا يتجاوز حده في الرياضة بالمدامومة والانهماك فيها فإن ذلك يوجب الملل والتعب. ويورث المشقة والنصب فضلاً عما يحصل منه ولو لقوى البنية من الضرر العظيم. والخطر الجسيم. فلا يجب أن تكون الرياضة ديدتنا على أي حال من الأحوال. كما لا يجب إهمال التمتع بها بانتظام واعتدال. **المجلة المدرسية**

فوائد طبية

لمعان الوجه

كثيرات من النساء يتضايقن من لمعان وجوههن بسبب المادة الزيتية التي يفرزها الجلد في زمن الصيف فلا جل منهم ذلك يجب غسل الوجه كثيرًا بصابون داخله كثير من القلى وهو مقاوم له.

رخاوة جلد الوجه

كثيرًا ما يستعملون دهنًا للوجه لأجل إزالة رخاوة الجلد فتكون عاقبة تلك الدهون وخيمة وخير طريقة لذلك أن يشرب الكوكاو في الشاي والقهوة ويؤخذ زيت السمك. إزالة النمش والكلف وأثر الشمس أحسن كل الأدوية التي في الإجازانات دواء بسيط وصفه صاحب كتاب الجمال والصحة: امزج مليقتين من عصير الليمون الحامض بمقدارها ماء مع ملعقة من الغلسترين وملعقة صغيرة من مسحوق البورق ثم امزجها جيدًا بعضها ببعض وادهني وجهك به ونشفيه بعد ١٥ دقيقة بمنشفة خشنة وكرري ذلك ثلاث أو أربع مرات في اليوم على مدة ٤٠ يومًا فيصبح الوجه نقيًا كأنه زجاجة مصقولة.

تقوية الشعر

إذا أرت تقوية الشعر فنذوبي صفار بيضة في ١٤٠ درهمًا من ماء سخن وأضيفي عليه قليلاً من العبثران وافركي به أصول الشعر قبل الاستحمام.

(مجلة السيدات والبنات)

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية في بيروت.

استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبه حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو



أحسن وأضبط وأجمل ساعات وجدت إلى الآن ساعة اسمها «ذنينت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريس لما شوهد بها من زيادة الإتقان.

وكيلها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهاودة.

البرج وقد استحضرنا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سيبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملون وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجنلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلوريه مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرفنا محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة. محيي الدين النصولي وأولاده

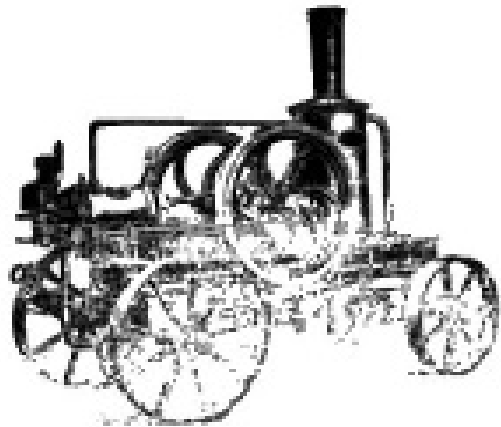
بودرا لإزالة الشعر



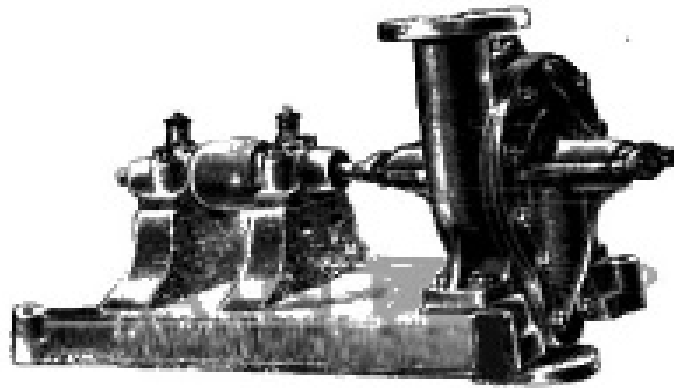
يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية

قزاز سوريا
ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرنا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الإعتادية نمره ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الذينة نمره ٢ ستة غروش ومن نمره ٣ ← ٦ ومن نمره ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل تقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السبيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة



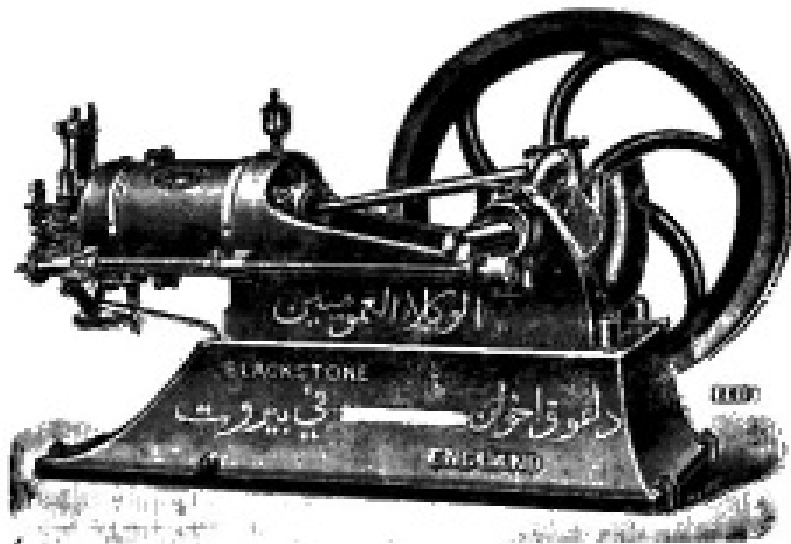
محرك بواسطة الكاز الاعتيادي ويتصل من محله إلى آخر بكل سهولة



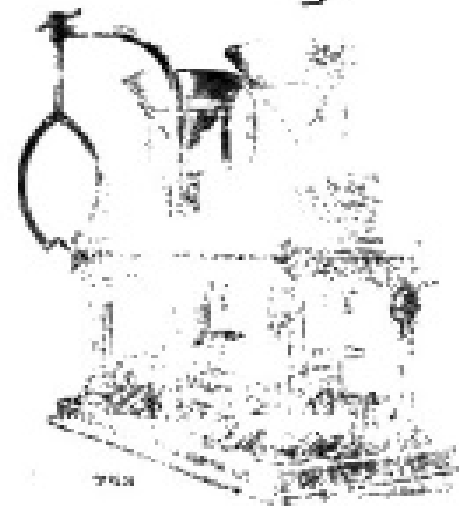
طلمبا لسحب الماء من الآبار والآبار ورقيها إلى محل عالي لسقي الأراضي



مطخة مزودة على حجر واحد للطن الحنطة



محرك ثابت يشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي



مطخة مزودة على حجرين للطن الحنطة

ان المحركات «الكازية» من عمل بلاكتون الانكليزي الشهير التي تشتغل بواسطة الكاز الاعتيادي (البترول) لتدوير المطاحن والطحينات لسحب ورفع المياه لسقي الاراضي وتدوير النواعير وسائر ما تحتاج اليه القوة المحركة هي اوفر ما كانت واحسن آلات وجدت حتى الان واعظم دليل احرازها الشهادات العالمية في العالم له وخصوصاً في معرض باريس الاخير وذلك لما تحقق بالاختبار من زيادة الثاقم وتوفرها للكاز وسهولة تشغيلها . وكلامها العموميون في سوريا وفلسطين :

(داعوق اخوان في بيروت)

وتباع بمحلهم مكفولة تحت التجريب بأسعار مهاودة وهم مستعدون لاعطاء التعليلات الكافية والايضاحات اللازمة بكما يقتضيه الحال وبالله التوفيق